اسم الكتاب :

العقيدة العسكرية : فكِّر قبل أن تطلق النار

ترجمة :فاروق السعد

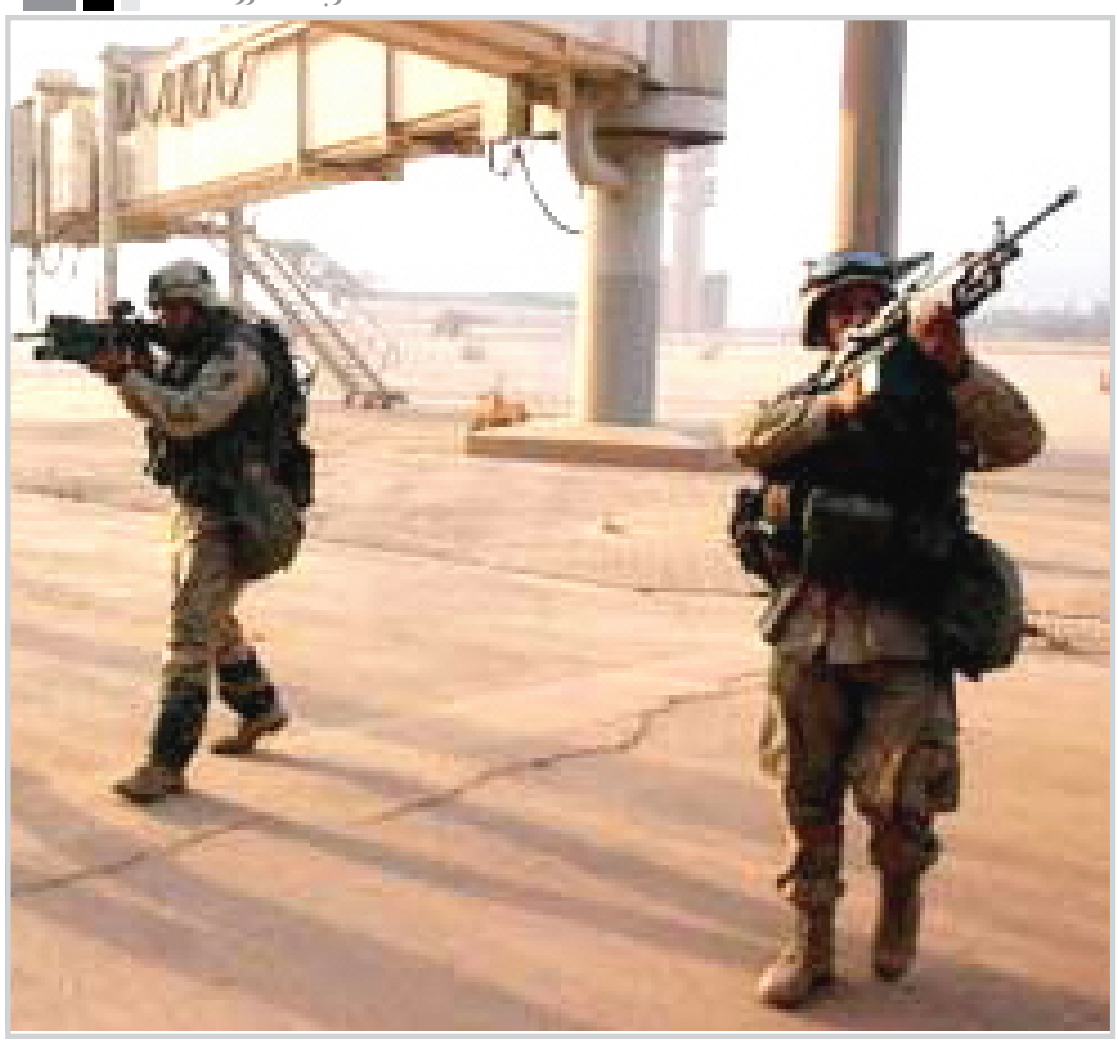

ان امريكا ليست غريبة على "الحروب الصغيرة" : فتلك النزاعات العويصة حيث لم يكن الجزء الأصعب فيها يهدف الى تدمير العدو بل الى تشخيصه و حيث لم يكن هنالك من خطوط مواجهة او انتصارات واضحة. فعندما توسعت قوتها العسكرية في القرن التاسع عشر ،

قامت امريكا بغزو ساحل بارباري، تدخلت في الصين، استعمرت الفيليبين و نفذت الكثير من عمليات الإنزال في الكاريبي. ولكن تلك الخبرة الطويلة من لعب دور الشرطي الامبريالي قد نسيت بشكل غريب. فالنصر الذي تحقق في الحرب العالمية الثانية، عار فيتنام ومواجهة الجيوش الضخمة للكتلة السوفيتية في الحرب الباردة قد أقنعت امريكا بالتحول من الحروب الصغيرة الى التركيز على الفوز في الحروب الكبيرة. وفي هذه الايام، على اية حال، يقوم القادة الامريكان بالتنقيب في كتب التاريخ بعد ان اكتشفوا ان قوة النيران عالية التقنية ليست ذات فائدة تذكر- وغالبا ما يمكن ان تكون ذات مردودات عكسية- في شوارع بغداد. فتش البعض عن الهام من الكلاسيكيات مثل كتاب لورنس " أعمدة الحكمة السبعة" ، نشر في ١٩٢٢، او فيالق البحرية " كتيب الحروب الصغيرة" لعام ١٩٤٠، وفي ١٥ كانون الاول حصلوا على مساعدة رسمية على شكل كتيب ميدان جديد مشترك للجيش و المارينز. ان " مجابهة التمرد FM 3-24"ليس سهل القراءة بالنسبة لاولئك الذين تدربوا على أساس فكرة التفوق في المناورة وإبادة قوة العدو. فالآن يجب على القوات الامريكية ان تكون "مستعدة لان تستقبل بالمصافحة اليدوية او بالقنبلة اليدوية" و يجب ان تكون " بناة أمم اضافة الى كونهم محاربين". فطبقا للعقيدة الجديدة، تتضمن مقاتلة المتمردين "عمل اجتماعي مسلح". " أحيانا يكون الامتناع عن القيام بأي شيء هو افضل رد فعل" كما يقول الكتيب. ان افضل الاسلحة في بعض الأحيان هو عدم وجودها تماما. فالهدف الأساسي هو ليس قتل اكبر عدد ممكن من المتمردين ولكن في الحصول على أقصى دعم من السكان المحليين. وفوق هذا وذاك، يجب ان تتكيف القوات بشكل سريع. وبدلا من ان تقوم بعزل نفسها في معسكرات كبيرة و ان تتجول في عجلات مصفحة، ينصح الكتيب القوات الامريكية في العيش "بالقرب من العامة" التحرك على الأقدام، النوم في قرى والقيام بالدوريات ليلا ونهارا. وينبغي ان يكون لكل سرية مستشار سياسي اضافة الى المستشار "الثقافي". وينبغي ان تخصص الفصائل افضل جنودها للاستخبارات و عمليات الاستطلاع، وحتى ان كان ذلك على حساب القوة النارية. انس سلسلة المراجع: ينبغي ان تتخذ القرارات بالإجماع ان كان ذلك ممكنا. ان استخدام الجنود يمثل احد الامور فقط. فينبغي ان يشفع ذلك بأشياء اخرى- بضمنها تقديم الخدمات الاساسية، نشر رفع مستوى الحكومة، بناء قوات أمنية وطنية و وضع سياسة معلوماتية لمواجهة دعايات المتمردين. ان الكتيب البالغ ٢٨٢ صفحة، في أحيان كثيرة، وكأنه يشير الى الأشياء التي قامت بها امريكا بشكل خاطئ في العراق. ولكن اولئك الذين يجادلون من اجل الانسحاب سيجدون القليل من السلوى. فحالات التمرد، كما يقول " محمية بطبعها". ويجب على امريكا و حلفائها ان تبدي "المقدرة" ، " قوة التحمل، و الإرادة للانتصار". وعلاوة على ذلك، لا يمكن القيام بمجابهة التمرد بثمن زهيد. فهذا يتطلب كميات كبيرة من القوة البشرية- ما يقارب ٢٠ الى ٢٥ من قوات الامن لكل ١٠٠٠ مدني. وان ٤٨٣٠٠٠ عنصر من قوات التحالف و القوات العراقية بعيدا جدا عن العدد المطلوب لتامين العراق والبالغ ٥٣٥٠٠٠ الى ٦٧٠٠٠٠ , ان كان رد فعل القادة الامريكان على حرب فيتنام قائما على التخلي عن الحروب الصغيرة، فان رد فعلهم على الإخفاق التام في العراق كان حتى الان مختلفا تماما: التعلم في مقاتلتهم بشكل افضل. يشكل الكتيب الجديد الخطوة الاولى ، ولكن الثقافة العسكرية الامريكية قد تكون بحاجة الى تغيير أعمق. وقد تكون البداية في اعادة كتابة كلماته الاولى من " أخلاق المحارب" ، حيث يصرح كل جندي طبقا له: " إني مستعد للانتشار، للاشتباك، و لتدمير اعداء الولايات المتحدة".

عن الايكونومست

اسم الكتاب :

موجات الخوف

المهاجرون : بلدك بحاجة إليهم

تأليف : فيليب لكرين
ترجمة : المدى

في كتاب جديد مثير للجدل يتساءل عالم الاقتصاد البريطاني لماذا يقف العديد من الاشخاص ضد حرية حركة العمل. فمنذ سنوات، كانت حرية التجارة و حرية حركة رأس المال مبادئ اقتصادية جديرة بالاحترام، يتبناها- وان في بعض الأحيان بتردد- معظم الاقتصاديين. ولكن ليس هنالك من سياسي سليم العقل في العالم الغني يمكن ان يدافع عن حرية حركة العمل. وكنتيجة لذلك، يقع معظم الناس في فخ بلدانهم، و من غير المرجح ابدا ان يحصلوا على فرصة لرؤية العالم في الخارج. فيليب لكرين، عالم الاقتصاد الليبرالي الذي عمل في يوم ما مع الايكونومست، قد الف كتابا يدافع فيه بقوة عن العولمة. والآن فانه يناقش موضوعا اكثر اثارة. فليس هنالك اية شكوك حول وجهات نظره الخاصة. فهو يريد حدودا مفتوحة. وهو يعتقد بان ذلك، كمحصلة، سيغني كل من البلدان المرسلة و المستلمة في آن واحد؛ فهو يعتقد بان التنوع يجعل بصورة عامة الحياة اكثر إمتاعا؛ و هو يمقت التقييدات البيروقراطية على الحريات الإنسانية. " ان المهاجرين لا يشكلون جيوشا غازية" كما يشير هو الى ذلك. " فهم يأتون بحثا عن الحياة الأفضل. انهم لا يختلفون عن شخص ما ينتقل من مانشستر الى لندن، او من أوكلاهوما الى كاليفورنيا، لان فرص العمل هناك. باستثناء وجود الحدود في طريقهم." قام السيد لكرين بتجميع دليل قوي لتقويض المناقشات الاقتصادية المعادية للهجرة. ففي حالة المهاجرين المهرة، هنالك سهولة نسبية. و لكن المهاجرين الذين يصلون على ظهور الشاحنات ومكدسين بقوارب صغيرة هم غير مهرة. فبالنسبة اليهم، قلما توجد اية شاحنات قانونية عبر الحدود. و مع ذلك، كما يجادل السيد لكرين، ان هؤلاء يجلبون ايضا منافع اقتصادية و يسببو "القليل من الأذى او لا يسببونه ابدا" بالنسبة الى الأجور او احتمالات توظيف عمال البلد الأصليين. اما بالنسبة الى التأثير الاقتصادي على البلدان المرسلة، فان العديد منها تكسب الان من الحوالات المالية اكثر مما تحصل عليه من المساعدات الرسمية او الاستثمارات في داخلها. وهو يستشهد باستحسان بوزير فيليبيني قوله: " ان وظائف ما وراء البحار قد بنت بيوتا، و أرسلت أطفال الفقراء الى الكلية واقامت مشاريع اعمال اكثر من جميع البرامج الاخرى التي وضعتها الحكومة مجتمعة." يطرح السيد لكرين قضية اقتصادية متينة- برغم انه بالتأكيد يفهم تأثير المهاجرين على حجب الدفعات المالية عن الاكثر فقرا، وغالبا ما يكونون أطفال المهاجرين انفسهم. انه اكثر توفيقا في دحض المناظرة التي تفيد بان دافعي الضرائب يدفعون بطيب خاطر فقط اولئك الذين يشعرون بانهم يربطهم بهم نوع من القرابة و بهذا فان الهجرة، تعرض للخطر مسالة الدعم للرفاه العام. ان الاستعداد لدفع الضرائب لدعم الفقراء لا علاقة لها بمستويات الهجرة، كما يرى. والأقل إقناعا هي مقترحاته لتشجيع الهجرة للعودة الى البلد بعد فترة من العمل في الخارج. فان كانت الهجرة وقتية، كما يرى، فان الناس يتحملونها عن طيب خاطر. لذلك لماذا لا يوقع المهاجرون على تعهد عند الوصول، مثلا، او ان يتم حجب جزء من أجورهم لحين المغادرة؟ ان المشكلة مع تلك الأفكار الحاذقة هي ان المهاجرين من بلدان العالم الفقير لديهم عدة أسباب للبقاء ما وراء البحار، خصوصا في اوربا و امريكا. فالمكاسب المالية كبيرة، و لكنها لا تمثل بأي حال من الأحوال المكافآت الوحيدة. فالحياة أسهل بكثير حيث يسود حكم القانون، اقل فسادا ونظام للعناية الصحية افضل مما موجود في بلدانهم الأصلية. ولكن حالة العداء للهجرة هي ليست فقط حول، او في الواقع بشكل رئيسي، الاقتصاد. بل هي تستند الى مخاوف من التغيير و العنصرية. وكانت ايضا، منذ هجمات مركز التجارة العالمية، تستند على حالات من القلق المتزايد حول الارهاب. ان ذلك القلق لا يمكن تهدئته بسهولة بالمنطق الاقتصادي. فمن اللافت للنظر، على سبيل المثال، كيف كان هنالك القليل من الاعتراض الجاد في بريطانيا على استيعاب ما يزيد من ٥٠٠٠٠٠ مهاجر من اوربا الشرقية خلال عامين بعد انضمام بولونيا و تسعة بلدان الى الاتحاد الاوربي في أيار من عام ٢٠٠٤, فبالتأكيد ان من احد الأسباب في الاقل هو ان تلك البلدان المسيحية البيض تبدو بانها تفكر بشكل استثنائي بشكل مشابه لمعظم الناس البريطانيين، وان أطفالهم وأحفادهم لا يمكن تمييزهم عن سوى طريق أسمائهم العصية على التلفظ. وفي المقابل، فان العديد من المهاجرين المسلمين و أطفالهم يصبحون اكثر غربة، و ليس اقل. ان تناقضهم مع الغرب وليبراليته العلمانية قد ظهر بانه ينمو، و لا يتقلص. وبالطبع، فانه من غير المعقول في ان ينظر الى معظم المسلمين على انهم إرهابيون محتملون- و لكن المنطق قد لا يكون له نصيب كبير هنا. لذلك ليس من المرجح ان تفتح اية حكومة في العالم الغني حدودها امام جميع الوافدين، كما يحث إليه السيد لكرين. فبالنسبة الى السياسيين، يكون السؤال الحذر من يسمح به. وكيف يمكن تحديد سياسة متماسكة؟ والحقيقة القاسية هي ان الناخبين يجدون سهولة في تقبل المهاجرين الذين يبدون و يتصرفون مثلهم اكثر مما هو الحال مع من يختلفون عنهم. وهذا، كأساس للسياسة، ما زال يترك معظم الكائنات البشرية خارج البوابات.

عن الايكونومست

اسم الكتاب :

(غاتسبي) الأعظم بينهم

تأليف: جوناثان ياردلي
ترجمة: المدى

التقى سكوت فيتزجيرالد وايرنست هيمنغواي للمرة الاولى عام ١٩٢٥ في باريس . في الوقت الذي كانت فيه ثالث رواية لفيتزجيرالد وهي " غاتسبي العظيم " تنشر في الولايات المتحدة الامريكية . و عندما عاد لسرد القراءة الثانية السابقة . لم يكون هيمنغواي رجلا لطيفا . و كان و بشكل خاص غير لطيف مع فيتزجيرالد في كتابه " متعة متنقلة " و هي مذكراته في باريس في عشرينيات القرن الماضي .

لكن عندما اعطى فيتزجيرالد لهيمنغواي نسخة من روايته " غاتسبي " . كان على هيمنغواي التخفيف من غلوائه و اعتداده بنفسه قائلا . ان من واجبه الان : " ان يحاول ان يكون صديقا مخلصا " لفيتزجيرالد . لانه اقر " اذا استطاع هو (فيتزجيرالد) كتابة كتاب رائع كرواية " غاتسبي العظيم " . فاني على ثقة بانه يستطيع حتى كتابة رواية افضل " .

الا انه لم يفعل ذلك . لكنه اتخذ خطوة جريئة باتجاهها بعد عقد من الزمن عندما الف رواية " رقيق هو الليل " و هي تكشف بصورة رقيقة سلوك مغتربين ثريين هما جيرالد و سارة ميرفي و الوسط الذي يعيشون فيه . و كتب قبل وفاته عام ١٩٤٠ جزءا رائعا لرواية عن هوليوود هي " الحب لاخر اساطين المال " نشرت العام التالي بشكلها غير المكتمل . الا ان الرواية " غاتسبي " كانت و بقيت الانجاز التذكاري لمسيرة فيتزجيرالد المهنية . و اصبحت الان وانا اقرأها للمرة السابعة او الثامنة . اكثر قناعة من السابق بان هذا العمل ليس افضل اعمال فيتزجيرالد فحسب ولكن هو افضل اعمال الادب الامريكي على الاطلاق . العمل الخيالي الاروع لافضل اعمال كتاب امريكا .

هذا القول هو ليس لاجل دعوة رواية " غاتسبي العظيم " بالرواية الامركية الاعظم . فدعوة كهذه طالب بها بعض الكتاب الطموحين لانفسهم لحقبة ما بعد الحرب . خاصة صاحب السمعة السيئة نورمان مايلر . الذين فضلوا لانفسهم ان يقفوا امام هيمنغواي في حلبة الملاكمة بعد ان وجهوا ضربات الى الكاتب وكتاب اخرين من مشاهير جيله . فقد كتبت العديد من الروايات الامريكية العظيمة كان معظمها لوليام فولكنر . الا انه لم يتطرق اي كتاب واحد قام بتاليفه هؤلاء الكتاب الى ما كان يدور خارج هذه الحلبة . انه من الممتع بشكل معتدل . وضع قائمة تحوي على تقيمات . كما ذكر ديفيد ليترمان كل ليلة رفاقه . الا انهم لم ياخذوا ذلك بشكل جدي . و على العكس فان هيمنغواي و ميلر كتابان لايتنافس الواحد ضد الاخر ولا حتى في كتبهم . فعلى كل كتاب ان يقاس لجدارته وحسب .

وبالرغم من ذلك . يبدو لي انه لايوجد هنالك رواية امريكية قريبة للنفس اكثر من "غاتسبي" لمفآجاتها الفنية الادبية . و لم تستطع روايات اخرى ان تخبرنا اكثر عن انفسنا . وفي مساحة مضغوطة غير اعتيادية (فالرواية طولها حوالي ٥٠٠٠٠ كلمة) اعطانا فيتزجيرالد التأمل للبعض من اكثر افكار و ثيمات هذا البلد مركزية و توقا اليها و البحث عن حياة جديدة و الانهماك بالطبقة و التطلع و الاستحواذ و تحقيق احلام جديدة و الاهتمام بالطبقة و الشغف بالغنى " اخر و اعظم جميع الاحلام الانسانية . و لسحر لحظة عابرة . على الرجل ان يحبس انفاسه في حضرة هذه القارة و يخضع لتامل روحي محب للجمال . فهو لم يفهم و لن يرغب في مواجهة . وجها لوجه . لمرة اخيرة لشيء متعادل لطاقته الاستيعابية للتطلع " .

يقع هذا المقطع الشهير (في الحقيقة كل مقطع في " غاتسبي " شهير) في الصفحة الاخيرة للكتاب و قرب نهاية الصفحات الستة للنثر المتوهج جدا . و الذي هو بالنسبة لي ادبي جدا . ارسل رعشات لكياني . و ذلك لان الكتاب مشهور جدا، كما ان هناك نقطة صغيرة في تعقب ارضية مشابهة للرواية. وتم صنع كل ذلك بمنحى كثير التمعن اتخذه الاكاديميون (بعظهم دارسين حقيقين) متمرسين في النقد اللاذع. اناس قضوا معظم حياتهم اليافعة في دراسة فيتزجيرالد بشكل عام و " غاتسبي " بشكل خاص . في بعض الحالات من اجل ريع مالي جدير بالاعتبار . لذا فان معظم اعمالهم التي قرأتها مرتجلة . و غير مرتبطة بالموضوع (و كان تأثيرها الكلي هو التخلي عن " غاتسبي) مثل " مغامرات الفلندي هاكلبيري " التي هي مجردة من العقل تماما .

ها انا اقرأ " غاتسبي " الان بعد قراءات في اثناء فترة المراهقة . و حاولت تخيل نفسي قارئا في عام ١٩٢٥ يفتح الكتاب للمرة الاولى . كنت اعرف فيتزجيرالد على انه مؤلف روايتين سابقتين هما " جانب الجنة " عام ١٩٢٠ و " الجميل و الملعون " عام ١٩٢٢ و كذلك قصص قصيرة متنوعة اشهرها " القصر الجليدي " و " شعر بيرنيك بوب " و " الماسة بحجم الريتز " . و نشر العديد منها في صحيفة ساتردي ايفينينغ بوست . كنت سافكر بفيتزجيرالد على انه كاتب متمرس (شعبي) اكثر منه كاتب ادبي . لذا على الرغم من ان اكثر اعماله كانت تجارية و خيالية (و التي كان يعقد من خلالها انذاك صفقات جيدة) الا ان نثره الرقيق و الجميل كان واضحا . و كنت مدركا انذاك بما وصل اليه . او بما ندعوه الان بالشهرة . فقد قفز الى نافورة في ساحة البلازا مع زوجته المتألقة زيلدا . رابطا اسمه مع الاسماء العظيمة لما اطلق عليه هو بعصر الجاز .و مدهشا القراء (و غير القراء) بمظهره السينمائي الجميل.

من خلال قراءتي لصفحات قليلة من " غاتسبي " شعرت انها قد اسرتني . فقد قدم فيتزجيرالد شخصية نيك كاراوي . الراوي لهذه الرواية و البالغ من العمر ٢٢ عاما . باسلوب صريح لكن مهذب . شارحا كيف انه ترك مكانا مريحا في الغرب الاوسط الامريكي " و الرحيل شرقا من اجل تعلم اصول التجارة " في نيويورك . مستاجرا " كوخا مصنوعا من الكارتون الا انه مقاوم للجو " في مدينة على جزيرة طويلة تدعى ويست ايدج و التي حالما وجدت فيها دايزي بوجانان " ابنة عمي التي تغيرت فجاة " مع زوجها طوم . الذي ركز عليه فيتزجيرالد بكلمات قليلة . كما انه كان سببا لاقوى النهايات في كرة القدم في نيوهفين (شخصية وطنية نوعا ما . وهو احد هؤلاء الذين استطاعوا التفوق بذكاء وهو بعمر الواحد و العشرين . و بعدها هبط كل شيء بشكل مفاجيء . و الان هو رجل في الثلاثين ذو شعر يشبه القش و صاحب فم قاسي و سلوك متكبر " .

اما بالنسبة للجميلة دايزي . فان " وجهها كان حزينا و جميلا وذا لمعان و عينين براقتين وفم شغوف لامع (لكن كانت هنالك اثارة في صوتها يجدها الرجال الذين يهتمون بها صعوبة في نسيانه) " . كان هناك شيء اخر في صوتها عرفه جاي غاتسبي اوحى له انه لن يحقق حلمه ابدا بان يمتلكها لنفسه . فقال : " ان صوتها مليء بالمال " . ان دايزي و توم هما اكثر الشخصيات بروزا وقراءة في الروايات الامريكية الخيالية . فعبر عنهم فيتزجيرالد عندما انهوا اخيرا كل تخريبهم المرعب . بحكمه الخالد فيهم قائلا :

" كانا طوم و دايزي قوما غير ابهين . فهم يحطمون الاشياء و المخلوقات ثم ينسحبون الى اموالهم او الى عدم اكتراثهم الكبير بما حصل او اي شيء يجعلهما يرتبطان معا . تاركين الناس الاخرين يزيلون الفوضى التي صنعوها "

ان هذا المقطع مثل كل رواية " غاتسبي " يوضح و بشكل مقنع انهماك فيتزجيرالد بالمال و الذين يملكون المال و ان هذا الاهتمام كان معقدا و لا يفهم غالبا . و ما اذا قال هو فعلا ان " الاغنياء يختلفون عن بقيتنا " فان هذا الموضوع ذو جدل لا نهاية له . لكن اذا قام هيمنغواي فعلا بتكملة هذا القول قائلا : " نعم فهم يملكون مالا اكثر " فقد اخفق في فهم قصد فيتزجيرالد . لقد فهم فيتزجيرالد ان الاغنياء يعيشون في فقاعة لا يستطيع بقيتنا النفوذ اليها و هذا ما فهمه غاتسبي الدنيوي و المتحول الى طبقة اخرى بندم مؤلم لاحقا . نعم يا غاتسبي . كيف سافكر بك لو كنت في عام ١٩٢٥ ؟ اذا ما بقي حتى هذا اليوم و هو احد اكثر الشخصيات الخيالية الامريكية اثارة للحيرة . و كيف بدا في بداية المواجهة ؟ فيصبح من الواضح من سير اجزاء الرواية . على الرغم من عدم الاعلان عن هذا بشكل واضح . و بان ثروته لها جذورا غير مشرفة زرعها ماير ولفشيم " الرجل الذي اوقف مسيرة العالم في عام ١٩١٩ " و الذي لعب بمعتقدات خمسين مليون شخص (بفعل لص ذي عقلية منفردة الذي نسف خزانة) ". وهل على ان اركز على الفساد الذي مكن غاتسبي بان يملك بيته الواسع في لونغ ايلند ساوند . او هل علي ان افهم ان فيتزجيرالد وجد في شخصية غاتسبي شخصا اكبر من ذلك . رجلا " يمتلك كل شيء احتقره بشكل صادق " الا انه كان يشعر " بشيئ رائع عنه . شيء من الحساسية المتصاعدة لوعود الحياة . كما لو انه كان مرتبطا بواحدة من الاجهزة الصعبة التحليل التي تسجل الهزات الارضية عن بعد عشرات الالاف ميل " .

و كما تشرح هذه الفقرة الرائعة . كتب فيتزجيرالد برقة غير طبيعية في رواية " غاتسبي " داعما هذه النغمة على طول الرواية . فقد وصف على سبيل المثال نوف بوكانان وهو يقرأ كراساً عنصرياً " شيئا ما جعله ينتقد على حافة الافكار المبتذلة كما لو ان غروره الطبيعي لم تعد تغذي قلبه المتعجرف . او " ان الامريكان في الوقت الذي يرغبون فيه ان يكونوا عبيداً يصبحون عنيدين لان يتحولوا الى فلاحين احرار " . وفي عام ١٩٢٥ ربما كنت ساقول لنفسي بان كاتب جريدة ساتردي ايفينينغ بوست هذا (فيتزجيرالد) قد تحول لان يملك حنكة راقية و عين ثاقبة . و قد ادعوه في النهاية بالشاعر:

" ان واحدة من اكثر ذكرياتي حيوية هي في العودة الى الغرب من المدرسة الاعدادية و بعدها من الكلية في اوقات رأس السنة . . . . عندما نرتحل في ليل الشتاء و يبدأ الثلج الحقيقي . ثلجنا . بالتمدد بجنبنا ملتمعا على النوافذ . وتتحرك الاضواء المعتمة لمحطات ويسكنسون الصغيرة بفعل ريح برية عاتية حدثت فجاة في الجو. اخذنا انفاسنا منها و نحن نمشي راجعين من العشاء في الطرقات الباردة . واعين بشكل لا يوصف بهويتنا تجاه هذا البلد لساعة غريبة واحدة قبل ان ننصهر بشكل غير ملحوظ فيها مرة اخرى " اذا لم اتلهف عام ١٩٢٥ على هذا . فان شيئا خاطئا خطراً حدث معي . فهذه الكلمات و القليل من مئات الكلمات الاخرى التي تبعتها في الوقت الذي تصل فيه الرواية الى النهاية . تبدو لي الان (بعد ثمانية عقود من قراءتي الخيالية الاولى لها) الاكثر جمالا و قوة وصدقاً في كل الادب الامريكي . فكل قراءة من هذه القراءات هي الهام وموهبة . واذا استطعت ان اخذ كتاباً واحداً من بين كل كتب الادب الامريكي . فسيكون هذا الكتاب هو " غاتسبي العظيم " .

عن الواشنطن بوست